[الباب الخامس من الواحد الثامن من الشهر الثامن][1]
وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الابشر الابشر[i]

اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الأَبْشَرُ الأَبْشَرُ. قُلِ اللهُ أَبْشَرُ فَوقَ كُلِّ ذَا إِبْشَارٍ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنْ مَلِيكِ سُلْطَانِ إِبْشَارِهِ مِنْ أَحَدٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلَا [مَا][2] بَيْنَهُمَا إِنَّهُ كَانَ بَشَّارًا بَاشِرًا بَشِيرًا.

سُبْحَانَ الَّذِيْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلٌّ لَهُ سَاجِدُوْنَ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ لَهُ قَانِتُوْنَ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ ثُمَّ العِزُّ وَالجَبَرُوتُ ثُمَّ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ القُوَّةُ وَاليَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيزُ المَحْبُوبُ. وَتَعَالى الَّذِيْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المُهَيْمِنُ القَيُّومُ.

قل إنّ الله ليبشّرنّكم "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ"[3] أفلا تستبشرون، قل إنّ الله ليبشرنّكم بجلال "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" أفلا تستبشرون، قل إنّ الله ليبشّرنّكم بجمال "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" أفلا تستبشرون، قل إنّ الله ليبشّرنّكم بعظمة "مَنْ يُظْهِرُهُ

---

[1] كما في نسخة "چاپ ازلي"
يوم النور من شهر الكمال

[2] "ما"، لا توجد في النسخة المعتمدة

[3] بعثة حضرة بهاءالله

اللّٰهُ" أفلا تستبشرون قل إنّ الله ليبشّرنّكم بنور "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستبشرون قل إنّ الله ليبشّرنّكم برحمة "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستبشرون قل إنّ الله ليبشّرنّكم بأسماء "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستبشرون قل إنّ الله ليبشّرنّكم بأسماء "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستبشرون قل إنّ الله ليبشّرنّكم بعزّ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستبشرون قل إنّ الله ليبشّرنّكم بعلم "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستبشرون قل إنّ الله ليبشّرنّكم بكتاب "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستبشرون

قل إنّ الله ليبشّرنّكم بمغفرة من عنده أفلا تستبشرون قل إنّ الله ليبشّرنّكم برضوان من عنده أفلا تستبشرون قل إنّ الله ليبشّرنّكم برضوان من عنده فيها ما اشتهت أنفسكم أفلا تستبشرون قل إنّ الله ليبشرنّكم بلقاء "مظهر نفسه"[4] أفلا تستبشرون قل إنّ الله ليبشّرنّكم برضاء "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستبشرون قل إنّ الله ليبشّرنّكم بسلطان "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستبشرون قل إنّ الله ليبشّرنّكم بملك "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستبشرون قل إنّ الله ليبشّرنّكم بكلمات "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستبشرون قل إنّ الله ليبشّرنّكم بشئونات "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستبشرون قل إنّ الله ليبشّرنّكم بآيات "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستبشرون قل قل إنّ الله ليبشّرنّكم بكمال "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستبشرون قل إنّ الله ليبشّرنّكم بقوّة "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" في علوّ القدس أفلا تستبشرون قل إنّ الله ليبشّرنّكم بدلائل مشيّة من عند "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستبشرون

قل كلّ بهاء عند بهائه خلق أفلا تستبشرون قل كلّ جلال عند جلاله خاضع أفلا تستبشرون قل كلّ جمال عند جماله ساجد أفلا تستبشرون قل كلّ عظمة عند عظمته خاشع أفلا تستبشرون قل كلّ نور عند نوره قائم أفلا تستبشرون قل كلّ رحمة برحمته يخلق أفلا تستبشرون قل كلّ كمال بكماله يظهر أفلا تستبشرون قل كلّ أسماء

---

[4] **مظهر الله، مظهر نفسه، مظهر إلهي:** تنزيه وتقديس الذات الالهية، رسول صاحب رسالة إلهية (موسى، عيسى، محمد، الباب، عليهم السلام أجمعين)، مظهر الاسماء والصفات الالهية. "هذا "يومٌ" فيه قد أظهر الله "مظهر نفسه"، وأغرس شجرة الإثبات بظهوره، وجعل له كلّ أسمائه الحسنى ممّا قد أحاط به علمه"، پنج شان، بسم الله الإله الإله، شأن الخطب "فإذا أردت عرفانه فاعرف "مظهر نفسه" في كلّ ظهور، فإنّ هذا حجاب الله الأبهى وسرادق الله الأعلى وطراز الله الأجلى ونوار الله الأبقى، ولم يكن لك سبيلا في معرفته واستدراك رضائه إلّا "بمظاهر ظهوره" في كلّ ظهور، وفي كلّ ظهور يتجلّى الله "بمظهر نفسه" له به كيف يشاء"، پنج شان، بسم الله الأبهى الأبهى، شأن التفسير "فأستشهده وكلّ ما خلق ويخلق بعد الإعتراف بوحدانيّته والإقرار بصمدانيّته والإشهاد على مليك قدس أزليّته والإيقان على سلطان مجد أباديّته بأنّ "ذات حروف السّبع" "مظهر نفسه" وكينونيّته ومطلع ذاته وذاتيّته ومشرق أزليّته ونفسانيّته ومطلع أبديّته وإنّيّته"، پنج شان، بسم الله الأجلل الأجلل، شأن الخطب

بأسمائه يرفع أفلا تستبشرون قل كلّ أمثال بأمثاله يثبت أفلا تستبشرون قل كلّ عزّ يسجد بين يديه أفلا تستبشرون قل كلّ علم لم يحيط بشيء عند علمه أفلا تستبشرون قل كلّ قدرة عاجز عند قدرته أفلا تستبشرون قل كلّ برضاء مرضيّ برضائه أفلا تستبشرون قل كلّ ذا شرف يتشرّف بنسبته أفلا تستبشرون قل كلّ سلطان يتسلّط بسلطانه أفلا تستبشرون قل كلّ ملك يتملّك بملكه أفلا تستبشرون قل كلّ علوّ داني عند علوّه أفلا تستبشرون قل كلّ من في السّمٰوات والأرض وما بينهما وجودهم عنده كقبل وجودهم عنده أفلا تستبشرون لو يؤمنون فإذا عزّهم عنده أن يقولنّ في حقّهم هؤلاء عبادي بآياتي مؤمنون فإن يحتجبون عن ذكره فلينزّلنّ في حقّهم بأنّ هؤلاء قد خلقوا للنّار بأمري أفلا تستبشرون

أن يا أولي البيان فلتجعلنّ أنفسكم ملائكة مبشّرات لعلّكم يوم القيٰمة بين يديّ الله بالبُشرى ذكر حقّ تذكرون، ولا تظهرنّ بين يديّ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" إلّا البُشرى ثمّ إيّاه تتّقون، قل إنّ الله لينتقمنّ عن الّذين هم يستطيعون أن يبشرون "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" ثمّ إيّاه يحزنون أولئك هم أصحاب النّار وأولئك هم في الرّضوان لا يدخلون، فلا تذكرنّ من حرف حزن بين يديّ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" فإنّ الله ما قدر حدود الحزن إلّا "لمظهر نفسه" يوم القيٰمة فلتتّقنّ الله ثمّ إيّاه تتّقون، ولا يغيّرنّكم عن جلال الله جلال ما خلق ويخلق إن أنتم بالله مؤمنون، ولا سلطان ما خلق ويخلق عن سلطنة الله إن أنتم بالله وآياته مؤمنون، إن يغيّرنّكم كلّ ما على الأرض عنه بشريٰكم عند "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" فإذا لستم عند الله بمؤمنين، وإن يثبّتكم إيمانكم بالله ولا يحجّبنّكم من شيء عن الله فإذا أنتم يوم القيٰمة لمؤمنون، هو الحقّ لا إلٰه إلّا هو لن يرضى لأحد إلّا الحقّ من عنده كذلك قد نزّل الله البيان بالحقّ لعلّكم يوم القيٰمة بالحقّ البحت توقنون، ولله كلّ من في السّمٰوات ومن في الأرض وما بينهما كلّ يستبشرون بظهور "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" وكلّ عند ظهوره يشكرون.

الثّاني في الثّاني

بسم الله الأبشر الأبشر

سبحانك اللّهمّ يا إلٰهي لأشهدنّك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إلٰه إلّا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ثمّ العزّ والجبروت ثمّ القدرة واللّاهوت ثمّ القوّة والياقوت ثمّ السّلطنة والنّاسوت ثمّ العزّة والجلال ثمّ الطّلعة والجمال ثمّ الوجهة والكمال ثمّ القوّة والفعال ثمّ الوجهة والفضال ثمّ السّطوة والعدال ثمّ المثل والأمثال ثمّ المواقع والإجلال ثمّ العظمة والإستقلال ثمّ المهابة والإستجلال ثمّ العزّة والإمتناع ثمّ القوّة والإرتفاع ثمّ البهجة والإبتهاج ثمّ السّلطنة والإقتدار ثمّ بشرى السّمٰوات والأرض وما بينهما ثمّ ما أحببته أو تحبّنّه في ملكوت أمرك وخلقك لم تزل كنت متفرّدا في سلطان العزّة والجلال ومتعزّزا في مليك القدس والجمال قد بشّرت كلّ خلقك بعرفانك وعرفان أدلّاء نفسك

فلك ثناء الحمد يا إلٰهي على تلك البشارة الكبرى والإبتهاج العظمى لم تزل كنت مبشّرا عبادك برضوانك وغفرانك حيث قلت وقولك الحقّ بقول حبيبك[5] من قبل ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِيْنَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوْا مِن رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[6] ثمّ قلت "أن يا كلّ شيء فاستغفروني فإنّي لأغفرنّ عمّن في البيان كلّ ما لا أحبّنّ لهم إلى يوم ظهوري إن هم "بمظهر نفسي" يؤمنون ويوقنون وَإِنَّنِي أَنَا كُنْتُ غَفَّارًا كَرِيمًا وَإِنَّنِي أَنَا كُنْتُ سَتَّارًا رَحِيمًا".

فسبحانك ما أعلى بشارتك في البيان وأرفع ابتهاجك في البيان فوعزّتك ما يسكن فؤادي إلّا بإيمان بك ثمّ بما تحبّ ما قد قدرت في مناهج عزّك ومطالع إرادتك ولا يسكن فؤادي إلّا وأن تبعثنّ سلاطينًا مقتدرةً وملوكًا ممتنعةً بأن يدخلنّ كلّ من على الأرض في البيان سُجَّدًا "لِمَن تُظْهِرَنَّهُ" أن يحيط علمي بأنّ أحدا في شطر الأرض لم يسجد له حين ظهوره لم يرض فؤادي فلتبشّرني اللّهمّ ببشارتك فإنّي وعزّتك لأرحمنّ بكلّ شيء من نفسه إليه بأن أخلّصنّه عن نار حجابه ولأدخلنّه في رضوان غفرانك فلتؤيّدني اللّهمّ بهذا ولتحزننّ اللّهمّ كلّ بشارتك "لِمَن تُظْهِرَنَّهُ" بأن تسمعنّ كلّ أعدائه بأنّ كلّ من لم يؤمن به فوق الأرض أدنى من كلّ دنيّ ومن يؤمن به فوق الأرض أعلى من كلّ عليّ وترينّه هذا ظاهرا بين يديه كيف شئت وأنّى شئت فإنّ لك السّلطنة

---

[5] حبيب الله، الحبيب، من ألقاب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم

[6] القرآن الكريم، سورة الزمر (39)، الآية 53

والإقتدار ولك العظمة والإرتفاع ولك المهابة والإمتناع ولك الكبرياء والإستجلال ولك الغلبة والإستقهار صلّ على "من تظهرنّه" يوم القيٰمة بكلّ بشر وبهاء وكلّ ابتهاج وعلاء إنّك أنت المقتدر على ما تشاء والممتنع على ما تريد لم تزل كنت إلٰها واحدا أحدا صمدا فردا حيّا قيّوما سلطانا مهيمنا قدّوسا ما اتّخذت لنفسك صاحبة ولا ولدا ولم يكن لك شريك في ما خلقت ولا وليّ فيما صنعت لم تزل كنت قاهرا القهراء وظاهر الظّهراء وقادر القدراء ورافع الرّفعاء وناصر النّصراء تحيي وتميت ثمّ تميت وتحيي وأنّك أنت حيّ لا [تموت] ومُلك لا تزول وعدل لا تجور وسلطان لا تحول وفرد لا تفوت عن قبضتك من شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما تخلق ما تشاء بأمرك إنّك كنت على كلّ شيء قديرا

الثّالث في الثّالث

بسم الله الأبشر الأبشر

الحمد لله الّذي قد استعلى بعلوّ سلطان قيّوميّته فوق كلّ الممكنات واستقهر باستقهار مليك عزّ قهّاريّته فوق كلّ الموجودات واستظهر باستظهار مليك عزّ قهّاريّته فوق كلّ من في ملكوت الأرض والسّمٰوات واسترفع باسترفاع مليك عزّ قيّوميّته فوق كلّ الكائنات واستمنع باستمناع عزّ أحديّته فوق كلّ من في ملكوت الأرض والسّمٰوات فأستشهده وكلّ خلقه على أنّه لا إلٰه إلّا هو واحد لم يزل ولا يزال والمتقدّس في سلطان القدس والجمال والمرتفع في مليك العزّ والجلال والممتنع في سلطان القدرة والكمال والمتعالي في ذروة العزّ والإمتناع

فأستشهده وكلّ خلقه على أنّه لا إلٰه إلّا هو كان قهّارا بقدرته وظهّارا بعزّته ونوّارا بعظمته وسخّارا بقوّته ونصّارا بسلطنته وفطّارا بكبريائيّته وغفّارا برحمته قد خلق ما شاء بلا مشيّة واخترع ما أراد بلا إرادة قد خلق المشيّة لا من شيء بقدرته وأحدث الإرادة لا من شيء بمشيّته ثمّ ارتفع ما شاء بأمره في ملكوت عزّه وقدسه وجبروت جوده وفضله وجعل مكمن علمه وأوعية سرّه ومفاتيح رحمته ومقادير عظمته ومصابيح هدايته جوهرة منيعة ومجرّديّة رفيعة وكافوريّة علّية وساذجيّة بهيّة وقيّوميّة أزليّة ثمّ تجلّى لها بها وأودع فيها مثال قدرتها فإذا قد ظهرت عنها أفعالها وملأ بها سمائه وأرضه على أنّه لا إلٰه إلّا هو الواحد القهّار وإنّ "ذات حروف السّبع" عبده وحجّته

لا يدلّ إلّا على الله الواحد الظّهّار واصطفى الله له أسماء أوّليّة وأدخلها في بحر اللّانهاية فإذا لا يحصى أدلّاء بشارته وسفراء ملكوت سلطنته وشهداء دينه ومقادير حكمته وينابيع ولايته قد بشّر كلّ خلقه بحبّه وذلك أعلى ذروة ما خلق في علمه الّذينهم إلى ذلك الأفق يصعدون

الرّابع في الرّابع

بسم الله الأبشر الأبشر

ألحمد لله الّذي لا إلّه إلّا هو الأبشر الأبشر، وإنّما البهاء من الله على "الواحد الأوّل"[7] ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلّا الواحد الأوّل، وبعد

فأشهد أنّ لا بشارة إلّا معرفة الله وحبّه ورضائه وودّه ولا سبيل لك ولا لأحد إلى ذلك المعرفة إلّا بمعرفة "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" وودّه ورضائه وحبّه فإن استدركت هذا فلتسجدنّ بين يديّ الله ما استطعت فإنّ كلّ ما على الأرض سجّاد له لا يتوجّهون إلّا إيّاه ولا يقتدون سواه.

وإن ادركت اللّيل[8] فاتّبع منهاج ما قدّر فإنّ هذا رضاء الله ولا تقل فيما أنشأ من لِمَ وَبِمَ فإنّه حكيم في ملكوت أمره وخلقه وبصير في جبروت عزّه وقدسه ينظر في الملك ويحكم ما يصلح أمر عباده لا يُسئل عمّا [يفعل][9] وكلّ من كلّ شيء يُسئلون إذ إنّه مظهر فعل الله جلّ جلاله كلّ بأمره من قبل ومن بعد ثمّ في السّماء والأرض وما بينهما قائمون.

---

[7] "وكان من جملة ما ورد على جمال القِدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالواحِدِ الأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي البَيانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثّمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

[8] **الليل:** ليل الدورة البابية، إشارة الى الفترة ما بين استشهاد حضرة الباب وبعثة حضرة بهاءالله

[9] "تفعل" في النسخة المعتمدة

الملاحظات

[i] **بشر:** البَشَرَة: ظاهر الجلد، والأدمة: باطنه، كذا قال عامّة الأدباء، وقال أبو زيد بعكس ذلك، وغلّطه أبو العباس وغيره، وجمعها: بَشَرٌ وأَبْشَارٌ، وعبّر عن الإنسان بالبَشَر اعتبارا بظهور جلده من الشعر، بخلاف الحيوانات التي عليها الصوف أو الشعر أو الوبر، واستوى في لفظ البشر الواحد والجمع، وثني فقال تعالى: ﴿أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ﴾ [المؤمنون/ 47]. وخصّ في القرآن كلّ موضع اعتبر من الإنسان جثته وظاهره بلفظ البشر، نحو: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً﴾ [الفرقان/ 54]، وقال عزّ وجل: ﴿إِنِّي خالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ﴾ [ص/ 71]، ولمّا أراد الكفار الغضّ من الأنبياء اعتبروا ذلك فقالوا: ﴿إِنْ هذا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ [المدثر/ 25]، وقال تعالى: ﴿أَبَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُهُ﴾ [القمر/ 24]، ﴿ما أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنا﴾ [يس/ 15]، ﴿أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنا﴾ [المؤمنون/ 47]، ﴿فَقالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنا﴾ [التغابن/ 6]، وعلى هذا قال: ﴿إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ [الكهف/ 110]، تنبيها أنّ الناس يتساوون في البشرية، وإنما يتفاضلون بما يختصون به من المعارف الجليلة والأعمال الجميلة، ولذلك قال بعده: ﴿يُوحى إِلَيَّ﴾ [الكهف/ 110]، تنبيها أني بذلك تميّزت عنكم. وقال تعالى: ﴿لَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ﴾ [مريم/ 20] فخصّ لفظ البشر، وقوله: ﴿فَتَمَثَّلَ لَها بَشَراً سَوِيًّا﴾ [مريم/ 17] فعبارة عن الملائكة، ونبّه أنه تشبّح لها وتراءى لها بصورة بشر، وقوله تعالى: ﴿ما هذا بَشَراً﴾ [يوسف/ 31] فإعظام له وإجلال وأنه أشرف وأكرم من أن يكون جوهره جوهر البشر. وبَشَرْتُ الأديم: أصبت بشرته، نحو: أنفته ورجلته، ومنه: بَشَرَ الجراد الأرض إذا أكلته، والمباشرة: الإفضاء بالبشرتين، وكنّي بها عن الجماع في قوله: ﴿وَلا تُباشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عاكِفُونَ فِي الْمَساجِدِ﴾ [البقرة/ 187]، وقال تعالى: ﴿فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ﴾ [البقرة/ 187]. وفلان مُؤْدَم مُبْشَر، أصله من قولهم: أَبْشَرَهُ الله وآدمه، أي: جعل له بشرة وأدمة محمودة، ثم عبّر بذلك عن الكامل الذي يجمع بين الفضيلتين الظاهرة والباطنة. وقيل معناه: جمع لين الأدمة وخشونة البشرة. وأَبْشَرْتُ الرجل وبَشَّرْتُهُ وبَشَرْتُهُ: أخبرته بسارّ بسط بشرة وجهه، وذلك أنّ النفس إذا سرّت انتشر الدم فيها انتشار الماء في الشجر، وبين هذه الألفاظ فروق، فإنّ بشرته عامّ، وأبشرته نحو: أحمدته، وبشّرته على التكثير، وأبشر يكون لازما ومتعديا، يقال: بَشَرْتُهُ فَأَبْشَرَ، أي: اسْتَبْشَرَ، وأَبْشَرْتُهُ، وقرئ: ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ [آل عمران/ 39] ويبشرك ويبشرك، قال الله عزّ وجلّ: ﴿لا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ عَلِيمٍ قالَ: أَبَشَّرْتُمُونِي عَلى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ قالُوا: بَشَّرْناكَ بِالْحَقِّ﴾ [الحجر/ 53– 54]. واستبشر: إذا وجد ما يبشّره من الفرح، قال تعالى: ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ﴾ [آل عمران/ 170]، ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾ [آل عمران/ 171]، وقال تعالى: ﴿وَجاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الحجر/ 67]. ويقال للخبر السارّ: البشارة والبُشْرَى، قال تعالى: ﴿هُمُ الْبُشْرى فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [يونس/ 64]، وقال تعالى: ﴿لا بُشْرى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾ [الفرقان/ 22]، ﴿وَلَمَّا جاءَتْ رُسُلُنا إِبْراهِيمَ بِالْبُشْرى﴾ [هود/ 69]، ﴿يا بُشْرى هذا غُلامٌ﴾ [يوسف/ 19]، ﴿وَما جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرى﴾ [الأنفال/ 10]. والبشير: المُبَشِّر، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جاءَ الْبَشِيرُ أَلْقاهُ عَلى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً﴾ [يوسف/ 96]، ﴿فَبَشِّرْ عِبادِ﴾ [الزمر/ 17]، ﴿وَمِنْ آياتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ﴾ [الروم/ 46]، أي: تبشّر بالمطر. وقال صلّى الله عليه وسلم: «انقطع الوحي ولم يبق إلا المبشّرات، وهي الرؤيا الصالحة، يراها المؤمن أو ترى له» وقال تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ﴾ [يس/ 11]، وقال: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران/ 21]، ﴿بَشِّرِ الْمُنافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ﴾ [النساء/ 138]، ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة/ 3] فاستعارة ذلك تنبيه أنّ أسرّ ما يسمعونه الخبر بما ينالهم من العذاب، وذلك نحو قول الشاعر: تحيّة بينهم ضرب وجيع ويصحّ أن يكون على ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ: تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾ [إبراهيم/ 30]، وقال عزّ وجل: ﴿وَإِذا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِما ضَرَبَ لِلرَّحْمنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [الزخرف/ 17]. ويقال: أَبشَرَ، أي: وجد بشارة، نحو: أبقل وأمحل، ﴿وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [فصلت/ 30]، وأبشرت الأرض: حسن طلوع

نبتها، ومنه قول ابن مسعود رضي الله عنه: (من أحبّ القرآن فليبشر) أي: فليسرّ. قال الفرّاء: إذا ثقّل فمن البشرى، وإذا خفّف فمن السرور يقال: بَشَرْتُهُ فَبَشَرَ، نحو: جبرته فجبر، وقال سيبويه: فَأَبْشَرَ، قال ابن قتيبة: هو من بشرت، الأديم، إذا رقّقت وجهه، قال: ومعناه فليضمّر نفسه، كما روي: «إنّ وراءنا عقبة لا يقطعها إلا الضّمر من الرّجال»، وعلى الأول قول الشاعر: فأعنهم وابشر بما بشروا به... وإذا هم نزلوا بضنك فانزل وتَبَاشِير الوجه وبِشْرُهُ: ما يبدو من سروره، وتباشير الصبح: ما يبدو من أوائله. وتباشير النخيل: ما يبدو من رطبه، ويسمّى ما يعطى المبشّر: بُشْرَى وبِشَارَة. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني، دار القلم/دمشق والدار الشامية/بيروت.